المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-11-2006 العـــدد : 12453
الصفحـات : 43 المسلسل : 308

جازان في أبهى حلة

منصور بن علي بن حمود آل بشير - معلم اللغة العربية بمدرسة ديحمة المتوسطة والثانوية بجازان

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-11-2006 العـــدد : 12453
الصفحـات : 43 المسلسل : 308

تحتفل منطقة جازان هذه الأيام بمقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله إلى ربوعها، ولأجل ذلك كانت هذه القصيدة ترحيباً وتعبيراً عما يجيش في نفسي من مشاعر الحب والولاء للمليك والوطن.

المجدُ يحدوها الركائب تُقْبلُ
ومجامعُ الأمجاد فيكَ تُمثَّلُ
ملك وكم تزهو العروبة باسمه
لما غدا بين الملوك الأوَّلُ
هو خادم البيتين حسبُهُ رفقة
وبخدمة الحرمين كم يتجمَّلُ
يا من يفاخر بالملوك فحسبنا
ملك به كل الخِلال تُكمَّلُ

▣▣▣

ما لي أرى جازان تزهو تزدهي؟
في ثوب فخرٍ سُندس تتمايلُ
أهنا مليك العرب حطَّ رحاله؟
والمجد في ذات المليك مؤثَّلُ
طربتْ وهامتْ نشوة وتخالها
سكرى ومن فرط الجمال تُقبَّلُ
وهنا الروابي الخضرُ ماست رقة
وشواطئ المرجان راحت تحفلُ
وذرا الجبال الشُمِّ فخراً عانقت
مُزْنَ الغمام وفي حُبور تهملُ
يا ما أُحَيْلَى الفلَّ نظمَ عصائب
والشيح والكادي جعوباً أجملُ
والسيف والعرضاتُ عصراً وقعُها
وقع الغراوي فرحة تتمثلُ
لكنه الإنسانُ أكثر فرحة
حقاً وكيف؟ هنا المليكُ الأمثل
جازان أنت اليوم أبهى حلةً
تيهي تباهي فهو يومٌ أمثلُ
فإذا لبست من الثياب قشيبَها
هذا لعمرك من حقوقك أفضلُ
فلقد نحت من الولاء محبَّةً
تمثالَ حب للمليك يُمثلُ

▣▣▣

وأنا هنا أزهو وكلي فرحةٌ
وعلى لساني الشعر كم يسترسلُ
أنا ما نظمت من الشعور قصيدتي
إلا لأفخر بالمليك وأجزلُ
أنت المليكُ على البلادِ وقائدٌ
وبك العروبة تزدهي تتجمَّلُ
فيك الأصالة جسدت فتزاحمت
فيكم خصال جمّة وفضائلُ
أوتيت قلباً كالنسائم رقة
قلب الكبير وأي عقل تحملُ؟
ولأنت في عيني أعظم قائد
ولأنت في كل العيون تكمَّلُ
أسدٌ إذا رام البلاد وأمنها
شراً عدو حاقد متقولُ
برٌ تقي عابد متورعٌ
تتلو كتاب الله بل تتبتلُ
وسكنت في كلِّ القلوب محبة
وغدوت خفقاً بالقلوب موصلُ
ولك الأيادي البيضُ تندى دونَها
أيدي الورى جوداً وفيك تفضلُ

▣▣▣

في هذه الأرض المباركة التي
شعَّ الهدى منها بوحي ينزلُ
وطنٌ به الحرمان عينا ناظر
وبهذه العينين كم يتجمَّلُ
قلبٌ به قلبُ العروبة نابضٌ
هو قبلة للمسلمين وموئلُ
وطن تبسم عن شواهد نهضة
وافتر ثغراً للرقي يُقبلُ

▣▣▣

وطني وأي المجد فيك تأصلت
أسبابهُ لما أتت تتواصلُ
دينُ الإله وبالرسول محمد
والكعبةُ الغراء فهو مؤثلُ
حكامه آل السعود بُناته
شهدت بذاك منابر ومحافلُ

▣▣▣

وطني سقاك الله دائم غيثه
لتظل في الخيرات دوماً ترفلُ
وطني سلمت من الأذى ودعاته
والأمن فيك حقيقة تتمثلُ
يا خادم البيتين دمتَ معززاً
بالنصر من رب كريم يجزلُ

▣▣▣

جازان هذا يوم سعدك فاسعدي
وخذي امتداداً منه فالمستقبلُ
وتزودي منه عزائم همَّة
في حضن مملكة العروبة موئلُ
أهلاً مليك العُرب حُلَّ عيوننا
وقلوبنا خفقٌ بحبك أجْمَلُ